لغة واصله يوم تاتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا لم تكن مومنة قبل
ايمانها بعد ولا نفسا لم تكسبت في ايمانها خيرا قبل ما تكسبه من
الخير بعد لكن حذف احد القرينتين وحاصله ان الايمان المجرد
قبل تكشف قوارع الساعة نافع وان الايمان المقارن بالعمل الصالح
انفع واما بعدها فلا ينفع شيء اصلا ويأتي مزيد لذلك ان شا
الله تعالى في كتاب الفتن بعون الله وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد
قال حدثنا عمارة بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع الضبي
الكوفي قال حدثنا ابو زرعة هرم بن عمرو البجلي الكوفي
قال حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها غاية لعدم قيام الساعة ويويده ما
رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور عن الحاكم ابي عبد الله
ان اول الايات ظهور الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج ياجوج
وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها وهو اول
الايات العظام المؤذنة بتغيير احوال العالم العلوي وذلك ان
الكفار يسلمون في زمن عيسى ولو لم ينفع الكفار ايمانهم ايام عيسى
لما صار الدين واحدا فاذا قبض عيسى ومن معه من المسلمين
رجع اكثرهم الى الكفر فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها
فاذا راها الناس امن من عليها اي من على الارض
فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
اي لا ينفع كافرا لم يكن امن قبل طلوعها ايمان بعد الطلوع ولا
ينفع مومنا لم يكن عمل صالحا قبل الطلوع لان حكم الايمان والعمل
الصالح حينئذ حكم من امن او عمل عند الغرغرة وذلك لا
يفيد شيئا كما قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الايمان وابو داود في الملاحم والنسائي في
الوصايا وابن ماجة في الفتن وبه قال حدثني بالافراد اسحق
هو ابن نصر ابو ابرهيم السعدي كما جزم خلف او هو ابن منصور
ابو يعقوب المروزي الكوسج كما جزم به ابو مسعود الدمشقي

عمل صالح بعد الطلوع

معمر

لكن قال الحافظ ابن حجر ان الاول اقوى قال اخبرنا عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام هو
ابن منبه الصنعاني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها وآية ذلك ان تطول
الليلة حتى تكون قدر ليلتين رواه ابن مردويه من حديث
حذيفة مرفوعا فاذا طلعت من مغربها وراها الناس
امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا
الاية ولمسلم عن ابن عمرو مرفوعا ان اول الايات خروجا
طلوع الشمس من مغربها الحديث واستشكل بان طلوع الشمس
ليس باول الايات لان الدخان والدجال قبله واجيب
بان الايات اما امارات دالة على قرب قيام الساعة واما
امارات دالة على وجود قيام الساعة وحصولها ومن الاول
الدخان وخروج الدجال ونحوها ومن الثاني طلوع الشمس من
مغربها وسمي اولا لانه مبدا القسم الثاني ويأتي ان شا الله تعالى
نبذة من فوائد الفوائد المتعلقة بهذه المباحث في محالها
من هذا الكتاب وبالله المستعان وعليه التكلان

سورة الاعراف

مكية الا ثمان ايات
من قوله تعالى وسالهم الى قوله واذ نتقنا الجبل وزاد
ابو ذر هنا بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس رضي الله
عنهما فيما وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عنه
ورياشا بالجمع وهي قراة الحسن جمع ريش كشعب وشعاب
وقراة الباقين وريشا بالافراد المال يقال تريش اي تمول
وعند ابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس الرياش اللباس
والعيش والنعيم وقيل الريش لباس الزينة استعير من ريش
الطير لعلاقة الزينة وعن ابن عباس ايضا من طريق ابن جريج
عن عطا عنه مما وصله ابن جرير ايضا في قوله تعالى انه لا يحب
المعتدين اي في الدعاء الذي يسال درجة الانبيا او على
من لا يستحقه او الذي يرفع صوته عند الدعاء وفي حديث سعد بن

Copyright © King Saud University